تفسير إبن كثير

نَّحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ ۖ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا أَمْثَالَهُمْ تَبْدِيلًا

ثم قال : (نحن خلقناهم وشددنا أسرهم) قال ابن عباس ومجاهد ، وغير واحد : يعني خلقهم . (وإذا شئنا بدلنا أمثالهم تبديلا) أي : وإذا شئنا بعثناهم يوم القيامة ، وبدلناهم فأعدناهم خلقا جديدا . وهذا استدلال بالبداءة على الرجعة .وقال ابن زيد وابن جرير : (وإذا شئنا بدلنا أمثالهم تبديلا) [أي] : وإذا شئنا أتينا بقوم آخرين غيرهم ، كقوله : (إن يشأ يذهبكم أيها الناس ويأت بآخرين وكان الله على ذلك قديرا) [النساء : 133] وكقوله : (إن يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز) [إبراهيم : 19 ، 20 ، وفاطر 16 ، 17] .